

معجم البلدان

كرمل بالقرب من حمضة وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة قلت أنا هذا الخط من البحر الهندي إلى البحر اليمني عرضا في البرية من الشرق إلى جهة الغرب قال وأما إحاطة البحر باليمن من ناحية دما قلت أنا دما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال قال فطنوى فالجمحة فرأس الفرتك فأطراف جبال اليمد فما سقط منها وانقاد إلى ناحية الشجر فالشجر فغب الخيس فغب العيب بطن من مهرة فغب القمر بطن من مهرة بلفظ قمر السماء فغب الغفار بطن من مهرة فالخيرج فالأشفار وفي المنتصف من هذا الساحل شرقيا بين عدن وعمان ويسوف وقد ذكرت في مواضعها ثم ينعطف البحر على اليمن مغربا وشمالا من عدن فيمر بساحل لحج وأبين وكثيب برامس وهو رباط ويسواحل بني مجيد من المنذب فساحل العميرة فالعارة فإلى غلافقة ساحل زبيد فكمران فالعطية فالجردة إلى منفهق جابر وهو رأس عزيز كثير الرياح حديدها إلى الشجرة ساحل بلد حكم فباحة جازان إلى ساحل عثر فرأس عثر وهو كثير الموج إلى ساحل حمضة فهذا ما يحيط باليمن من البحر وقال أبو سنان اليماني في اليمن ثلاثة وثلاثون منبرا قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاه فوال على الجند ومخاليقها وهي أدناها وقال الأصمعي أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلا باليمن الورد والكندر والخطر والعصب قال وافتخر إبراهيم بن مخرمة يوما بين يدي السفاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضرا فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم إلا دابغ جلد أو ناسج برد أو سائس فرد أو راكب عرد دل عليكم هدهد وغرقتكم جرد وملكتمكم أم ولد فسكت وكأنا ألقمه قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثي خال السفاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد فممن الرجل فقال من اليمن فقال أخبرني عنها فقال أما جبالها فكروم وورد وسهولها بر وشعير وذرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال أليس أبو اليمن قردا قال إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسيا قال فاصفر وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به ولليمن أخبار ولبلادها أقاصيص ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب وقد يحن بعض الأعراب إلى اليمن فيقول وإني ليحييني الصبا ويميتني إذا ما جرت بعد العشي جنوب وأرتاح للبرق اليماني كأنني له حين يبدو في السماء نسيب وأرتاح أن ألقى غريبا صبا به إليه كأنني للغريب قريب وقال آخر أما من جنوب تذهب الغل ظلة يمانية من نحو ليلي ولا ركب يمانون نستوحىهم عن بلادهم على قلص يذمى بأحسنها الجذب وقال آخر خليلي إني قد أرقن ونمتما لبرق يمان فاقعدا عللانيا خليلي لو كنت الصحيح وكنتما سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا خليلي مدا لي فراشي وإرفعا وسادي لعل النوم يذهب ما بيا

